

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[120] أـ عليك، النساء كثير وقد أحل أـ لك وأطاب، فطلقها وانكح غيرها. قالت:

فانصرفا، وخلا رسول أـ (ص) ببريرة فقال: يا بريرة، أي امرأة تعلمين عائشة؟ قالت: هي أطيب من طيب الذهب، وأـ ما أعلم عليها إلا خيرا، وأـ يا رسول أـ، لئن كانت على (1) غير ذلك ليخبرنك أـ عزوجل بذلك، إلا أنها جارية ترقد عن العجين حتى تأتي الشاة فتأكل عجينها، وقد لمتها في ذلك غير مرة. وسأل رسول أـ (ص) زينب بنت جحش ولم تكن امرأة تظاهي

(2) عائشة عند رسول أـ (ص) غيرها. قالت عائشة: ولقد كنت أخاف عليها أن تهلك للغيرة علي، فقال هلا النبي (ص): يا زينب، ماذا علمت على عائشة؟ قالت: يا رسول أـ، حاشا سمعي وبصري، ما علمت عليها إلا خيرا. وأـ، ما أكلمها وإني لمهاجرتها، وما كنت أقول إلا الحق. قالت عائشة: أما زينب، فعصمها أـ، وأما غيرها فهلك مع من هلك. ثم سأل رسول أـ (ص) أم أيمن فقالت: حاشا سمعي وبصري أن أكون علمت أو ظننت بها قط إلا خيرا. ثم سعد رسول أـ (ص) المنبر، فحمد أـ وأثنى عليه، ثم قال: من يعذرني ممن يؤذيني في أهلي؟ ويقولون لرجل، وأـ ما علمت على ذلك الرجل إلا خيرا، وما كان يدخل بيتا من بيوتي إلا معي، ويقولون عليه غير الحق. فقام سعد بن معاذ فقال: أنا أعذرک منه يا رسول أـ؟ إن يك من الأوس آتك برأسه، وإن يك من إخواننا من الخزرج فمرنا بأمرک نمضي لك. فقام سعد بن عبادة - وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن الغضب بلغ منه، وعلى ذلك ما غمص (3) عليه في نفاق ولا غير ذلك إلا أن الغضب يبلغ من أهله، فقال: كذبت لعمر أـ، لا تقتله ولا تقدر على قتله. وأـ ما

(1) في ب: " أ لئن كانت على ذلك " . (2) في

ب: " (تناضي) . (3) تقول هو مغموص عليه، أي مطعون في دينه. (القاموس المحيط، ج 2 ص

310) .